ملخص الرسالة

حملت الرسالة عنوان " أثر الخطاب الديني في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003م صلاة الجمعة انموذجاً" وقد بُنيت هذه الرسالة على فرضية قوامها ان لصلاة الجمعة، بوصفها فريضة عبادية تختزل خطاباً دينياً مؤثراً وملزماً لشريحة كبيرة من أفراد المجتمع العراقي والنخبة السياسية التي يفرزها ، لها دور بارز وتأثير واضح ، سلباً وايجاباً، على مجريات عملية صنع وتنفيذ القرار السياسي في العراق بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويكون ذلك التأثير على مستويين الأول على صانع القرار مباشرةً والثاني على الرأي العام الذي يؤثر بدوره في صانع القرار السياسي.

تعنى هذه الدراسة في إبراز الدور القيادي والتعبوي (اجتماعياً وسياسياً) لصلاة الجمعة وخصوصاً في الكوفة وكربلاء من خلال مسارين الأول: يتمثل في توجيه وحث الجماهير على القيام بأدوارهم الاجتماعية والسياسية من خلال معرفة واجباتهم والقيام بها وتشخيص حقوقهم والمطالبة بها. والثاني: يتمثل في التأثير على القرار السياسي في الدولة من خلال الدعوات أو تجميع مصالح الجماهير وطرحها على السلطة أو التحشيد للضغط من خلال التظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات السلمية وغيرها. واعتبارها منظومة عقائدية وإعلامية وتوجيهية هادفة تسعى لخلق رأياً عاماً موحداً يستطيع التأثير في مجريات الأمور من خلال انتقاد الأفعال السلبية للحكام والقائمين على الحكم وتعزيز الأفعال الايجابية لهم . وكذلك تعزيز الحالات والأفكار الايجابية في المجتمع وانتقاد ومحاولة منع الأفكار السلبية من خلال التوجيه والتربية الروحية . كما ان للاجتماع الدوري واللقاء بين المصلين فوائد كثيرة منها مناقشة وترتيب وتنظيم أمورهم العامة . فهي بذلك تعمل على تعزيز الوحدة والتماسك بين أفراد المجتمع وتقوية الروح الوطنية لديهم ولها القدرة في تحريك الجماهير من أجل المطالبة بحقوقهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة .

لقد اشتملت الدراسة على مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول ، اهتم الفصل الأول بدراسة الاطار المفاهيمي العام للدراسة وقُسم على مبحثين تناول المبحث الأول مفهوم الخطاب الديني والقرار السياسي ، وتناول المبحث الثاني اتجاهات ومضامين خطاب صلاة الجمعة وعلاقته بالرأي العام والقرار السياسي. أما الفصل الثاني فكان بعنوان أثر الخطاب الديني "خطاب صلاة الجمعة" في القرار السياسي العراقي قبل عام 2003م، وقد قُسم على ثلاثة مباحث تناول الأول ظروف ووسائل وآليات إقامة صلاة الجمعة وردود الأفعال، في حين تناول المبحث الثاني المضامين الاجتماعية والثقافية لخطاب صلاة الجمعة وأثرها في القرار السياسي ، والمبحث الثالث تناول المضامين السياسية لخطاب صلاة الجمعة وأثرها في القرار السياسي. في حين تناول الفصل الثالث آثار الخطاب الديني "خطب صلاة الجمعة" في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003م من خلال ثلاثة مباحث تناول الأول آثار الخطاب الديني الذي رافق احتلال العراق واداراته والمدة الانتقالية. وجاء المبحث الثاني بعنوان آثار خطب صلاة الجمعة التي رافقت الحكومة الدائمة الاولى 2006–2010م. والمبحث الثالث تناول آثار خطاب صلاة الجمعة التي رافقت الحكومة الدائمة الثانية2010–2014م.